المحبّبة) .

- «أنها تتعلق بمايرهوف ..» .

جلس تراسك متجمداً في مكانه وقد بدت عليه التعاسة «هل أنت متأكد ؟» .

– «بالطبع» .. وأدرك ويستلر سر تعاسة تراسك ، فهو المسؤول الحكومي في قسم العقول الإلكترونية والتسيير الآلي بوزارة الداخلية . ومن المفروض أن يختص بالمسائل السياسية التي تمس العاملين في مشروع «مالتيفاك» لكن «الأستاذ العظيم» لا يمكن اعتباره واحداً من العاملين ، أو حتى مجرد بشر .

ففي التاريخ المبكر للعملاق «مالتيفاك» كان من الواضح أن التعامل مع الجهاز هو عنق الزجاجة في تطور المشروع . «مالتيفاك» يستطيع أن يقدم إجابه شافية عن جميع المشاكل الإنسانية .. جميع المشاكل ، إذا وجهت إليه الأسئلة المناسبة ذات المعنى . ونظراً لأن المعارف قد تراكمت في السنوات الأخيرة بمعدلات متسارعة . فقد تزايدت صعوبة العثور على هذه الأسئلة المناسبة . والتفكير المنطقي وحده لم يعد يكفي . الأمر أصبح يتطلب نوعاً نادراً من الحدس ، بنفس مزايا التفكير العقلي ، إنما بصورة أكثر تكثيفاً .. ذلك النوع من المواهب الذي يصنع كبار أساتذة لعبة الشطرنج .. ذلك العقل الذي يستطيع أن يلتقط الحركة المناسبة وسط عشرات الحركات المحتملة .

تحرك تراسك متململاً «ما الذي فعله مايرهوف ؟» .

قال ويستلر «لقد وجدته يغذّي (مالتيفاك) بمعلومات أراها غريبة